المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
Arab Journal for Humanities and Social Sciences
العدد السادس عشر / الجزء الأول كانون الأول 2022

إمكانية الاستفادة من المسرح المدرسي في ترسيخ القضايا الدينية لدي تلاميذ مرحلة الأساس.

The Possibility of Making Use of the School Theatre to Consolidate the Concepts of Religious Issues among Basic Level School Students.

أحمد الصديق احمد البشير

بروفسير / سعد يوسف عبيد

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

Ahmed Al-Siddiq Ahmed Al-Bashir

Professor / Saad Youssef Obaid

Sudan University of Science and Technology

المخلص.

ناقشت هذه الدراسة إمكانية الاستفادة من المسرح المدرسي في ترسيخ مفاهيم القضايا الدينية لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمدينة كسلا الهدف الرئيس للدراسة التأكيد علي أهمية المسرح المدرسي من ضمن مقررات مرحلة الأساس وأفترضت الدراسة أن المسرح المدرسي عبارة عن مختبر يحلل التجربة الإنسانية لتلاميذ مرحلة الأساس ويضعهم أمام الحقيقة كما يحبون عن طريق اللعب والمتعة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي و خلصت الدراسة إلي أهمية المسرح المدرسي في مرحلة الأساس وأوصت بضرورة المزيد من التدريب ورفع قدرات المعلمين للتعرف علي مزايا المسرح التربوية والتعليمية والعلاجية وصولاً الي طفولة معافاة من المشكلات.

الكلمات المفتاحية: المسرح المدرسي، القضايا الدينية، تلاميذ مرحلة الأساس.

Abstract.

This paper discusses the possibility of benefiting from the school theatre to consolidate the concepts of religious issues for the basic level pupils in Kassala town. The ultimate goal of the study is to emphasize the importance of the school theatre within the basic level courses. The study hypothesized that the school theatre is a laboratory that analyzes the human experience of basic level pupils and puts them in front of the truth as they like with joy and fun. The study utilized the descriptive and analytical method and concluded with the significance of the school theatre in the basic level education. The study recommended that more training to raise the teachers capabilities to learn more about the pedagogical, educational, and therapeutic advantages of the school theatre to reach a sound, happy and problem free childhood.

Keywords: School Theatre ,Religious Issues Basic Level School Students.

مقدمة:

ارتباط المسرح بالتعليم منذ القدم فبالرجوع إلي ماهية ظهور الفن المسرحي نجد أن هنالك ثلاث نظريات دلت عليه ارتبطت النظرية الأولي بالتعليم من خلال نظرية صيد الأسد، والنظرية الثانية ارتبطت بالمتعة والنظرية الثالثة ارتبطت بالشعائر الدينية وهذه النظرية تمخضت عنها التراجيديا اليونانية التي هي من وجهة نظر الباحث مسرحية تعليمية تهدف إلي تلقين وإرساء قيم العقيدة اليونانية للمشاهدين، مستغلين قدرت المسرح علي التأثير وفعالية التخاطب والقدرة علي إيصال المعلومة بشكل مقنع فمن الثوابت التي لا خلاف حولها أن المسرح أداة ذات أسلوب قادر

علي استثارة المتلقي وتعمق مفهوم الرسالة التي يحتويها مضمون العرض المسرحي ويتم ذلك باستثارة أكثر من حاسة وهذا الأمر يطلق عليه علماء التربية نجاعة الوسائل التربوية في إيصال المعلومة من خلال تفعيل أكثر من حاسة.

مشكلة البحث:

يعد المسرح المدرسي من الأساليب العلاجية التي تهدف إلي الحد من مشكلات تلاميذ مرحلة الأساس لخلق التوافق بين قدرات المتعلم وطبيعة القيم الدينية التي تسمو بالفرد فوق الرغبات.

لذلك تهدف هذه الورقة الإجابة علي التساؤل التالي:

ما دور المسرح المدرسي في التصدي لترسيخ مفاهيم القضايا الدينية لدي تلاميذ مرحلة الأساس.؟

فروض الدراسة: يفترض الباحث

إن المسرح المدرسي له القدرة علي ترسيخ المفاهيم الدينية لدى تلاميذ مرحلة الأساس

أهداف الدراسة:

1. تقديم برنامج تطبيقي عبر المسرح المدرسي لتنمية وترسيخ مفاهيم القضايا الدينية.
2. التصدي لمهددات النمو الاجتماعي التي يمكن أن تنسف استقرار المجتمع .
3. التعرف علي مدي تأثير المسرح ودوره في علاج قصور القيم الدينية لدي تلاميذ مرحلة الأساس.

أهمية الدراسة:

1. غياب الاهتمام بالمسرح المدرسي ودورها علاج مشكلات تلاميذ مرحلة الأساس.
2. هذه الدراسة لا تكتفي بالجانب النظري فقط بل تقدم برنامجاً تطبيقيا يمكن استخدامه في المؤسسات التعليمية لقياس أثره علي المستهدفين.

حدود الدراسة:

الحد المكاني: جمهورية السودان ولاية كسلا، مدينة كسلا حسب التقسيم الإداري لديوان الحكم الاتحادي لعام **1993م**.

الحد الزماني: الفترة من شهر أكتوبر للعام 2019م وحتى شهر يناير من العام 2020م (اربعة اشهر).

الحد الموضوعي: تقتصر هذا الورقة علي معرفة إمكانية الاستفادة من المسرح المدرسي في ترسيخ مفاهيم القضايا الدينية لدي تلاميذ مرحلة الأساس

مصطلحات الدراسة:

المسرح المدرسي: وسيلة تربوية تفرض التدخل من أجل توجيه اللعب الذي يمارسه الطفل (التلميذ) في جميع مراحله، دون المساس بالفعل الذي يقوم به التلميذ، أي ما من شأنه تفعيل أهمية الإرتجال، ولعب الدور، واللعب الإيهامي، واللعب الدرامي، واللعب التخيلي، واللعب الصوري (جلال الشرقاوي، الأسس في فن التمثيل وفن الإخراج،2002،ص29)

القضايا الدينية: مجموعة قيم تتمثل في أهمية أداء العبادات وعدم التأمر علي الآخرين وإيذائهم يريد الباحث تحقيقها عبر العروض المسرحية.

المسرح المدرسي:

(كل ما من شأنه أن يخدم قضية التلميذ في تلقي المعرفة ويلبي له قدرا من حاجاته الأساسية يعتبر من الوسائل التعليمية المهمة في تعليم التلميذ والمسرح من هذه الوسائل) (البشير، 2014، ص 37) عليه فإن المسرح المدرسي من الوسائل التعليمية التي تستعين بها المدرسة لتحقيق التعليم الفعال الذي يتميز بأنه ذو معني وممتع للمتعلم وينفذ الي شخصيته ويتحكم بمسيرة سلوكه، تعلم ينمي السلوك المتعقل والتفكير المبدع لأن هنالك علاقة وثيقة بين المتعلم وخصائص نموه في مرحلة الطفولة وبين الوسيلة التعليمية التي تستوعب خصائص نموه وتفكيره وتناسب قدراته.

حيث تحقق التفاعل والرضاء والسعادة وأن يشعر التلميذ بأنه مساهم في الحصول علي المعلومة، وفق قدراته وإمكانياته الاستيعابية، (فالمسرح من الوسائل التعليمية التي تشرك حاسة البصر والسمع ويجعل التلميذ متفاعل ومشارك في تحصيل المعلومة). (البشير، 2014، ص 38) فالملاحظ أن المسرح يجمع بين التعليم بالملاحظة والتعليم المتبادل والتعليم الاجتماعي، وبهذا يصبح المسرح واحداً من الوسائل التعليمية المؤثرة في المدرسة العصرية حيث يعمل علي ترشيد طاقة المتعلم ويطور مواهبه مهاراته وقدراته الذهنية، ف(المسرح هو أكثر الفنون تأثيراً في الناس فمشاهدة أي مسرحية هي عملية التحام حي بين الجمهور والممثلين علي خشبة المسرح وهؤلاء الممثلين يجسدون أمام المشاهدين جنباً من التجربة الإنسانية ويفسرونها فيخرج المشاهد وقد أضاف إلي نفسه – إلي جانب المتعة – معرفة بالحياة، سواء كانت في شكل سلوك إنساني، أو نظرة إلي الكون أو موقف بالحياة). (سرحان ،1973م ، ص 6)

ومصطلح المسرح المدرسي في عرف المختصين بالدراسات المسرحية نجده نوع من النشاط المسرحي مرتبط بالتلميذ في المراحل التعليمية المختلفة ويوديه التلاميذ في مدارسهم تحت اشراف معلميهم أو مختصين إرتبطوا بالعملية التعليمية.

ومصطلح المسرح المدرسي كما عرفه دليل اكسفورد بانه (عروض الممثلين المحترفين او الهواة الصغار سواء كان في مسارح او صالات معدة لذلك ويوكد صراحة ـ دليل إكسفورد ـ علي انه يحتوي علي النشاط المسرحي او الاستخدام الحديث للدراما كاداة تعليمية فيما يمكن ان نسميه بالمسرح التربوي).(الجابري، 2002، ص 9). وهذا التعريف من وجهة نظر الباحث يخلط ما بين مصطلح مسرح الطفل والمسرح المدرسي. كما يخلط هذا التعريف بين مصطلح الدراما ومصطلح المسرح التربوي لأن المسرح بصفة عامة في الأصل يحمل قيم تربوية تتجاوز موجهات المنهج المدرسي وأهدافه والقيم التربوية التي يدعو لها، فالمسرح المدرسي من وجهة نظر الباحث وفق الإطار الذي حدده المختصين بالدراسات

المسرحية يعتبر ركيزة هامة من ركائز الانشطة التربوية التي تعتمد علي قيم فنية تسهم في تنمية قدرات التلميذ فكريا ووجدانيا وروحيا وأكاديميا تتجاوز الجوانب الترفيهية الي قيم اسمي واشمل من شكل النشاط الذي يبدو من الوهلة الاولي وكأنه ترفيه الي جوانب تعليمية وتثقيفية وعلاجية. لذلك يصبح المسرح المدرسي هو(مجموعة النشاطات المسرحية بالمدارس التي تقدم فيها فرقة المدرسة أعمالاً مسرحية لجمهور يتكون من الزملاء والأساتذة وأولياء الأمور وهي تعتمد أساساً علي إشباع الهوايات المختلفة للتلاميذ كالتمثيل والرسم والموسيقي. (أبو الخير، 1988م،ص27). اذا هو وسيلة تشبع لدي التلاميذ أكثر من هواية كالتمثيل والرسم والموسيقي ويطور قدرات التلاميذ في هذا الجانب بإكتشاف الموهبة وإشباعها ثم تطويرها، ذا التمثيل بمثابة لعب يهدف الي تعلم التلاميذ للقيم والمعارف من خلال المحاكاة ولعب الأدوار والتمثيل في المسرح المدرسي ليس غاية في حد ذاته انما وسيلة بها تبلغ الغايات التربوية أهدافها فعن طريق النمذجة ولعب الادوار يكتسب التلميذ المعارف وهنا يصبح المسرح المدرسي وسيلة ناجعة في تحيق اهداف الدرس ويتخلص التلميذ من الطاقات السالبة عن طريق التمثيل او يكتسب مهارات اجتماعية ف(يتصدي المسرح المدرسي لتيسير فهم التلميذ لمحيطه وذاته فهماً واعياً متبصراً وكذلك يجعله قادراً علي التواصل مع مجتمعه ويستطيع عن طريق التمثيل ان يرشد الاتجاهات والسلوكيات السلبية بطريقة أكثر جمالاً ورسوخاً وذلك عن طريق الاقتداء بالشخصيات المسرحية التي تظهر السلوك الحميد والقيم الجمالية التي تستدعي الانتباه وتستقطب الاهتمام والإعجاب ومن ثم الاقتداء بالسلوك، حيث تمتزج فيه الحكمة بالعلم والعمل والتجريب، ويخضع التلميذ لتربية جمالية في إطار سلوك عقلاني، يحميه من الانحراف وينعكس بداخله سلوكاً اعتدالياً وتفكيراً منطقياً يحميه من الانحراف في اتجاهات عنيفة و يمنحه توازناً داخلياً عن طريق استغلال ولع التلاميذ للمحاكاة). (البشير، 2014 ص 13) . لذلك فان وجود المسرح المدرسي بالحقل التربوي أصبح من المسلمات منذ عهود بعيدة يعمل علي تحقيق أهداف

وأغراض تربوية تعتبر من صميم فعل المنهج المدرسي، توكلها له المدرسة لفعاليته وولع التلاميذ به. إذن المسرح المدرسي خط رفيع بين المسرح وأهميته التربوية والتعليم وإرتباطه بالفن فللمسرح المدرسي مفاهيمه ونظرياته الخاصة به، إلا إنه لم يفي بالغرض الذي بموجبه أصبح واحدة من مكونات المدرسة العصرية نتيجة لإشكاليات يعاني منها وضع المسرح بالمدارس فقد لاحظ الباحث من خلال زيارته لطلاب التدريب بجامعة كسلا كلية التربية منشط المسرح بالمدارس عدم توفر حصص نشاط المسرح بالجدول المدرسي الإسبوعي لضغط المنهج وعدم توفر اساتذة مختصين، بالتالي تغيب أهميته كنشاط لاصفي يعمل علي إكساب التلاميذ قيم تربوية وأخلاقية وثقافية من خلال عروضه الموجهة للتلاميذ، وغيابه عن الحقل التربوي يهدد تكوين التلميذ لمجابهة تحدياته في المستقبل ويهدد كيانه كفرد، وكيان المجتمع ككل. فالمسرح المدرسي وسيلة تنظر إلى كل ما لدى التلميذ من مواهب وقدرات إبداعية ويعمل علي تطويرها، وتنميتها، بتكاملها مع التمثيل، فتصبح كلاً فنياً لا يتجزأ. إذا الهدف الذي يرمي إليه هذا النوع من المسرح هو تنمية ثقافة التلميذ وتطوير قدرته علي التعبير ورفع ملكة التذوق لديه وتعليمه فن التمثيل لغاية اعظم من جعله ممثل او نواة لجمهور مثقف يمثل قاعدة للتلقي المسرحي وانتشاره، فهو يتدخل في تكوين شخصية التلميذ وعلاج اشكالياتها النفسية والاجتماعية والتعليمية في مرحلة التكوين قبل ان تتفاقم لتهزم التلميذ وتوثر عليه مستقبلا. وبما أن المسرح المدرسي ظل يستخدم من قبل التربويين في الحقل التعليمي من أجل تطوير مواهب المتعلمين فعلينا أن ندرك أن المواهب والقدرات في نفوس التلاميذ، عبارة عن مواد خام، وطاقات حبيسة، لابد أن تخرج، وتكتشف ويتم التنقيب عنها بصورة سليمة، وبطريقة علمية ممنهجة، تفي بالغرض المطلوب وتكون خير معين وباعث لتحرر هذه المواهب وانطلاقها ليتحقق ما يترتب من اكتمال بناء وصقل هذه المواهب، ويتحقق الاستقرار والتوازن الوجداني ويصبح ذلك دافعاً للتحصيل الأكاديمي وحب المناهج والإيمان بما تحتويه من أغراض وموجهات تجعل التلميذ محباً للبحث،

والإطلاع، والتفوق، فالمواهب والقدرات الإبداعية إذا لم تحرص عليها المدرسة كحرصها علي تعليم منهجها الدراسي، يصبح لا قيمة لعمل المدرسة، لأنها أغفلت جانب مهم مرتبط بمدي إيمان التلميذ بموجهات المنهج الدراسي وتتمثل في المتعة والدهشة ، والابتكار فقبول التلميذ لهذه المفردات مرتبط باحترام المنهج لخصوصية مرحلته العمرية وتحقيق أماله وأهدافه وإشباع رغباته، ففعالية عقل التلميذ ، وقيامه بمختلف النشاطات المطلوبة منه، هي غاية ما يسعي إليه المنهج الدراسي وفعالية عقل التلميذ لكي تتطور لابد من تحقيق المنهج الدراسي للاستقرار النفسي والوجداني وتحرير الطاقات المكبوتة واحترام مواهب التلميذ، واحترام خياله الذي يعتبر الطاقة المحفزة لعقله، والتي إذا لم يهتم بها المنهج الدراسي، فإنها تؤثر علي مخرجات العقل والتفكير، وهذه الطاقة إذا لم تستقل تحولت إلي طاقة تدميرية، لأن المنهج المدرسي يفتقر للتجربة والخبرة التي يوفرها المسرح المدرسي عن طريق التمثيل الذي يتيح للتلميذ فرصة التعلم واختبار المواقف فالتمثيل منهج يجعل التلميذ يكتشف وينقب ويطلع علي التجربة الإنسانية من خلال المواقف والسلوك بالتالي فإنه يقوَم ويقيم السلوك والدوافع فيصبح قادرا علي أن يكون مواطناً صالحاً في المستقبل عن طريق منهج التمثيل الذي يكسبه التجربة والاختبار حتى يتعرف علي ما يترتب علي السلوك الذي ينتهجه. ومن مظاهر تعديل السلوك الاهتمام بالقضايا الدينية كالكذب والسرقة وغيرها من القيم السالبة وذلك من خلال تسخير العرض المسرحي للتعلم بالنمذجة من خلال ادوار الشخصيات لإتباع السلوك الحميد وما يقود إليه. لذلك فالمسرح المدرسي من وجهة نظر الباحث قيمة تربوية ووسيلة تعليمية تتجاوز الشكل الفني الذي يهدف إلي اكتشاف المواهب وتطوير قدرات التلاميذ الإبداعية إلي رفدهم بالخبرات والتجربة الإنسانية وتعديل الاتجاهات والسلوك والتدخل العلاجي لبعض مشكلات الطفولة، فالمسرح المدرسي وسيلة لإيصال التجارب والخبرات ويعمل علي توسع مداركهم وتجعلهم أكثر قدرة علي فهم الناس.

المسرح المدرسي ومسرح الطفل:

هنالك تداخل كبير في كثير من التعريفات لمصطلح المسرح المدرسي ومسرح الطفل علي أساس أنهما يهتمان بمرحلة الطفولة، إلا أن الفرق بينهما جوهري من وجهة نظر الباحث، فالمسرح المدرسي منحصرا داخل المدرسة لأغراض تربوية محددة تضع المدرسة موجهاتها، بينما يعتبر مسرح الطفل شكلا فنيا منفصل عن سلطة المدرسة, كما أن المسرح المدرسي يعد رافد من مكونات مسرح الطفل الأكثر شمولية، فموجهات مسرح الطفل موجهات عامة لها علاقة بأهداف إستراتيجية تخص الدولة، لذلك يطلب من مسرح الطفل الإطلاع بادوار أكبر تجاه الطفولة، وتعديل إتجاهاتها، ف(مسرح الطفل الذي يعتبر أعم أشمل من المسرح المدرسي من حيث حرية اختيار موضوعاته فهو مسرح لا علاقة له بالمناهج الدراسية أو موضوعاتها العلمية إنه مسرح الحياة والمجتمع). (عبدالله، 1992، ص 46). فمسرح الطفل حدوده أبعد من أركان المدرسة ويتبناه مسرحيين متخصصين مهمومين بشان الطفولة عكس المسرح المدرسي الذي يوظفه المعلمين داخل الفصل كوسيلة تعليمية فعالة تعمل علي تلقين الدرس بطريقة مثالية أو كنشاط لا صفي مصاحب للعملية التعليمية في فناء المدرسة، لذلك لابد من وجود مسرح قادر علي تلبية الاحتياجات الروحية والمعنوية للأطفال ويساهم كمؤسسة ثقافية موازية للمدرسة ويكمل دورها التربوي والتعليمي لذلك لابد من تمازج فكر التربويين والمسرحيين كل المهتمين بقضايا الطفولة للوصول لمسرح يحقق الغايات المرجوة منه. لفهم السلوك والدوافع، والرغبات، وكيفية السيطرة عليها، وصولاً للسلوك الإيجابي الذي يقهر كل مهددات نمو الأطفال، ويؤمن بالسلام الاجتماعي، ويحترم سلطة المؤسسات. فتنطلق تلك الغاية من كونه يلعب دوراً مهماً في تربية وتعليم التلميذ المشارك في العرض فيبث قيماً تربوية تدرب التلميذ على السلوك القويم وتجعله ينفر من الانحرافات ويحاول التخلص منها وبما أن المسرحية تحتوى على الصراع بين الخير والشر فإن عروض المسرح المدرسي تعلم التلميذ المشارك والمتفرج قيم قبول الآخر وحل النزاعات

بالحوار فعروض المسرح المدرسي تطهر التلميذ من مظاهر التطرف عن طريق تنفيس انفعالات التلاميذ المكبوتة وتوتراتهم. ومن هنا تنطلق أهميتة كوسيلة تعليمية تهدف إلي إكساب القيم والمعارف للتلميذ ويمكن أن يذهب أبعد من ذلك بتعديل سلوك التلميذ، خصوصاً أن أساليبه الفنية تجذب الأطفال وتلقنهم الاهداف المنشودة عن طريق المتعة، ويقرب بين رغبات التلميذ وسلطة المجتمع.

المسرح المدرسي ومشكلات الطفولة:

علي كاهل الأطفال يقع عبء بناء المستقبل المشرق للأمة فهم يمثلون اهم عوامل التنمية في المجتمعات المتقدمة لأنهم بمثابة القوة البشرية الدافعة لتقدم المجتمع لذلك يجب وتذليل المشكلات التي تواجههم وتعوق مسيرة تربيتهم، فيمكن أن يلعب المسرح المدرسي دوراً هاماً في هذا المجال، (فيمكن لمسرح الطفل عامة والمسرح المدرسي خاصة أن يكون له فضل السبق في التعريف والتنوير والتبصير والمشاركة بالحلول الملائمة لمعالجة قضايا الطفولة ذلك لأن المسرح حالة خاصة ومتفردة الا وهي التحام الآدمية وجها لوجه بلا حواجز ولا فواصل وهذا ما يمنحه قوة التأثير المباشر علي المشاهد). (علي، 1987م، ص 2). فالمسرح المدرسي من أهم الأدوات التي يجب أن يتبعها القائمون علي أمر الطفولة حينما يريدون التصدي لمشكلات الطفولة، بتفعيل خصائصه من أجل طفولة أمنة وخالية من المشكلات التي تهدد مستقبلهم بتنمية القدرات الفنية لدي التلاميذ والتي تتعلق بالتعبير وتشمل حركة الجسد، والصوت، والحواس فهي من الأمور التي تأتي عادة قبل اختيار النص المسرحي، وهي طرائق يقوم بها أستاذ المسرح لتعليم التلاميذ، علي الكيفية التي يتم من خلالها تجسيد التعبيرات، الدالة علي سلوك وتصرف معين يمليه المشهد والموقف الدرامي. فيتعلم التلميذ التحكم في جسده وانفعالاته، فيتحرر من الانفعالات التي يؤدي تراكمها إلي الكسل والخجل لأنها لم تتعرض للاختبار عبر وسيلة تمنح التلميذ فرصة المشاركة والتجريب وعدم اشباع هذه الانفعالات، إلا ان المشاركة في العرض المسرحي المدرسي تمكن التلميذ من تفريق الشحنات العاطفية، ويتخلص من

الطاقة الزائدة، ويتعلم كيفية التعبير عن المواقف بالطريقة السليمة، فيتحقق له الاستقرار النفسي والرضا، الذي يتيحه له التدريب أثناء الإعداد. للتغلب علي مفهوم الانفعال الذي يودي الي إزاء الآخرين اذا التدريب والاعداد للعرض المسرحي المدرسي ولا يجب ان يكون الغرض منه فقط اعداد نص وتقديمه في احتفال المدرسة بيوم الاباء او اي مناسبة ثقافية، فالتدريب علي العرض يمكن ان يتحول الي غرض علاجي كالتقليل من التوتر الذي يمكن ان يوثر علي سلوك التلميذ اجتماعيا ويجعله جانحاً لذلك يصبح الغرض العلاجي للمسرح المدرسي اسمي من تقديم عروض فنية مميزة تجهل قيمة جمالية وعلاجية يمكن ان يلعبها المسرح المدرسي بالنسبة لمشكلات الطفولة وإمكانية الحد منها بالاكتشاف والعلاج معا، فالمسرح المدرسي يحرر المتعلم من:

1. الشعور بعدم الامن.
2. الحماية الزائدة.
3. النقد. (البحيصي، بدون تاريخ، ص 29) .

فالشعور بعدم الامن يقلل من روح المغامرة والثقة والاعتماد علي النفس، فلا يمارس التلاميذ المهارات الاجتماعية بسبب قلة التدريب علي اللعب التمثيلي لإكتساب المهارات الإجتماعية وهذا ما يجعل المسرح المدرسي وسيلة التلميذ للتغلب علي هذه المعضلة باكتساب الثقة وانعاش روح المغامرة التي هي من اهم ادوات التعلم للتلميذ في مرحلة الطفولة علاوتا علي ان العرض المسرحي يقوم علي مفهوم التغذية الراجعة من الاخرين لان العرض المسرحي في المسرح المدرسي يقوم علي التفاعل والمشاركة بين التلاميذ. اما الحماية الزائدة فتجعل التلميذ يشعر بالخوف والخجل من الأخرين، وهذا ما يدحره المسرح المدرسي من خلال جماعة الاقران، اما النقد بشكل راتب يولد عدم الثقة في نفس التلميذ إلا انه من خلال عمل الجماعة المسرحية سيدرك قيمة النقد لتطوير العمل ويتعلم الشكل الايجابي للنقد.

الأداء التمثيلي في المسرح المدرسي :

يبقي دوره إرشادي او مجسر مستغلاً طاقة التمثيل للإيفاء ببعض متطلبات التكوين النفسي والمعرفي للتلاميذ، أكثر من كونه غرض يهدف لترسيخ مفهوم فن التمثيل وتطوير الموهبة وإن كان شكلاً يعمل علي ابراز القدرات الفنية الملهمة للتلاميذ ليكون لهم بمثابة دافع يفجر طاقاتهم الابداعية، وبذلك يصبح المسرح المدرسي منهج حياة يلقن التلاميذ قيمة التعلم من الاقران ويتيح لهم اكتساب الخبرات والسلوك بالتجريب والملاحظة والمعايشة ومعرفة قيمة الادوار للأفراد في الحياة من خلال تنوع شخصيات المسرح المدرسي عمريا وفكريا، فالشخصية المسرحية في المسرح المدرسي تحمل خصائص وقيم واضحة يراد تقديمها للتلاميذ ليتعلموا من خلالها السلوك الإيجابي، ورفض السلوك المنحرف، لذلك لابد من التركيز علي السلوك المرفوض وابرازه بالشكل الواضح وهنا تلعب قدرات الممثل وموهبته الدور المحوري في ابراز السلوك مع اصطحاب شخصية المجسر بحرفية ومهنية عالية بعيدا عن الخروج من روح الممثل والتقمص والالتزام بكل خصائص الصنعة الفنية فالشكل الفني مطلوب وواجب الالتزام به لكن يبقي الشكل الفني وسيلة لبلوغ غاية يستهدفها العرض المسرحي. وهذا يتطلب التدريب والمحاولة والاكتشاف حتى يجيد التلميذ القيام بالدور المطلوب منه والتدريب هنا بقدر ما الغرض منه تطوير قدرات التلميذ علي تجسيد الشخصيات يمكن ايضا استخدامه لاغراض علاجية تعمل علي الحد من بعض الظواهر السالبة التي يمكن ان تؤثر علي سلوك التلميذ وتعرضه لإشكاليات نفسية. وبهذا يتعاظم دور المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية تقدر خيال التلميذ وتعمل علي تحريره وتطويره بالتدريب ليلامس الواقع وهذا ما يجهله المنهج المدرسي الذي لا يستخدم الأساليب المحفزة لخيال التلميذ مما يصيبه بالاحباط فيودي ذلك الي الاحتجاج والرفض ان لم يكن الطفل اكتسبها من الأسرة فيمكن لجمود المنهج الذي لا يلبي احتياجات التلاميذ ان يودي الي تطرف المتعلم.

ISSN: 2709-5312

أهداف المسرح المدرسي:

أولا الأهداف الفنية:

للمسرح المدرسي أهداف فنية تربوية تعليمية متجانسة، لتنمية الذوق وممارسة الفن شكلا ومضمونا وخلاصة وقيمة وفائدة المسرح المدرسي بالنسبة للتلاميذ تتمثل في الاعتماد علي النفس حيث يحقق لهم فرصة التنافس لتقديم الافضل في كل مناحي اوجه العرض المسرحي ومعيناته من ديكور وإضاءة وموثرات صوتية وغيرها من فنيات العرض غير التمثيل لإبراز مواهبهم فيسود جو من الإلفة والتعاون مما يوفر الإحساس بالمسؤولية وكذلك يساعد المسرح المدرسي في تسهيل المواد العلمية ويقدمها بطريقة سلسة ومشوقة تحقق التواصل اللفظي وغير اللفظي بين المنهج والمعلم والتلميذ وهذا يجعلنا نومن علي ان الهدف الأساسي للمسرح المدرسي ليس تخريج فنانين بل يتجاوز هذه الناحية الي خصائص تعليمية من صميم المنهج تجعل من المسرح المدرسي وسيلة تعليمية تعمل علي ازالة صعوبات التعلم لدي التلاميذ كما انه يمثل لهم حصانة من القيم الوافدة عبر المواد ذات الطابع الدرامي الموثر علي الاطفال من قيم وثقافة الاخرين ويوكد ذلك النجتون فيقول: (ان هدف الدراما المدرسية ليس تدريب ممثلين أو مخرجين كما ان هدف دروس الفن لا ترقي الي تدريب مصورين أو نحاتين وفي الواقع أن عدد قليل جدا من الأطفال قد يصبحون ممثلين أو مصورين ولكن غالبيتهم عن طريق ممارسة الفنون سيمتلئون بثراء كبير وسيجدون الحياة أكثر وفرة وغزارة). (النجتون، 1998م، ص1). ومما لا شكل فيه أن القدرة علي التأثير المسرحي في اشباع الرغبات وتجعل التلميذ نشط ومتعاون ومشارك الجماعة في عملها ويفهم قيمة الفرد في الجماعة واهمية الجماعة للفرد.

ثانيا الأهداف التربوية:

المسرح المدرسي يعمل علي تعميق القيم التربوية وزيادة الوعي ويثقف المجتمع بالمعرفة والانتماء الوطني.

وتتلخص الأهداف التربوية في الاتي:

1. يساعد المسرح الطلاب ليس فقط في معائشة الظروف والأحداث في ظل التنظيمات الكبري بل يشمل المشاعر والأخلاق تجاه الإنسانية.
2. يعمل المسرح علي ابراز العملية التعليمية من خلال مشاركة الطلاب وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقليا وعاطفيا.
3. يساعد المسرح في الإعداد العلمي والثقافي للطلاب ليستطيعوا مواجهة الواقع والتاقلم معه فهو وسيلة لتجمع الأحداث حيث أن التمثيل مرتبط بالحياة.
4. يعمل المسرح المدرسي علي عرض العادات والتقاليد الحاضرة وتطور الاحكام الأخلاقية المتطلبة لنجاحات المستقبل حيث يُعد أداة تربوية للإنجاز من خلال إحداث المتغيرات في المجتمع. (البناي، ص 15).

ثالثا الأهداف التعليمية:

1. إستخدام المسرح كوسيلة ومنهاج في العملية التعليمية يحقق إستفادة كبيرة من وسيلة طبيعية منسقة مع الطبيعة الإنسانية.
2. إستخدام المسرح بطريقة بناءه في تعديل السلوكيات الخاطئة إلي سلوكيات مرغوب فيها من خلال الأحداث التي تدور علي خشبة المسرح.
3. يعمق اهتمام الطلاب ويذيد من حماسهم في إكتساب المعلومات عن المكان أو الحدث خلال فترة تاريخية معينة مع إشراكهم في حل المشكلات عقليا ووجدانياً. (مرعي، 2000م، ص5).

مستلزمات العرض المسرحي المدرسي :

إن من أهم واجبات أستاذ المسرح أن يعمل علي تكامل العمل المسرحي حتى نهايته وهذا بالتأكيد لا يتم إلا إذا نسق بين مناظر الديكور والملابس، والمؤثرات الصوتية من موسيقي، وإيقاع، وحوار، وغير ذلك من الاحتياجات الضرورية لنجاح العرض. (وانطلاقاً من أن العمل في المسرح المدرسي لا يحتاج إلى ميزانيات ضخمة لا بد من تكيف المطلوب مع حجم الإمكانيات المتوافرة والتي يجب أن تطال خمس مستلزمات رئيسية يتطلبها هذا النوع من المسرح وهي الديكور، الملابس،

المؤثرات الصوتية ، الإضاءة، المكياج والأقنعة). (الجوهر، 1978م ، ص63). وبهذا يتحقق الإرتباط بين التلميذ والمدرسة فيتعلق بأنشطتها التي تستوعب رغباته وميوله، فيحب منهجها وسلطتها وما تعمل علي تزويده به من قيم اجتماعية. (وجاهدا يحاول العمل المسرحي في المدرسة ان يدافع عن عمليات التخيل والإبداع والحرية في التعبير لدي الطفل انطلاقا من إدراكه بان الاستمرار في النشاط الخلاق سوف يتيح للفرد فرصة أفضل للتعبير عن نفسه وعلي الآخرين بالتالي يخلق علاقات متجددة مع العالم). (نواصره 1983م ، ص61). فالمسرح المدرسي هو ضالة المدرسة لتعميق رسالتها المجتمعية ومن المتفق عليه أنه وسيلة مهمة من وسائل التربية والتنشئة الاجتماعية إذا ما أحسن توظيفه واستخدامه بمنحه المساحة الكافية والوقت المقدر، وحددت المدرسة المطلوب من المسرح المدرسي توصيله إلي أذهان التلاميذ من سلوك وقيم ومبادئ وأخلاق وتنشئتهم عليها، فتنمو في نفوس التلاميذ فكرة الاهتمام بالآخرين ، وهي شكل من أشكال التدبير الوقائي الذي يحد من تنامي ظاهرة التطرف او الانحراف السلوكي ويتعلم التلميذ أن إسعاد الآخرين ضروري، كما أنه يمكن أن يكون مريحاً للشخص نفسه، ويتعلمون تحمل المسئولية، ويشعرون بالرضا والإشباع الكافي لعواطفهم والتواصل مع الاخرين وحب الجماعة. فالمسرح المدرسي كفيل بحل مشكلات الطفولة علي المستوي المعرفي والتحصيلي والجمالي والأخلاقي والنفسي والاجتماعي وذلك بتوظيفه لتحقيق (منهج سبايدو في الاتصال عن طريق التعليم والترفيه كإستراتيجية لتغير السلوك). (بيرق، و ابو جله، 2003، ص 43). ويرتكز منهج ميجول سبايدو الكاتب والمخرج التلفزيوني المكسيكي علي ثلاث نقاط:

1. التميز الواضح جدا بين السلوك الصحيح والخاطئ.
2. المسلسلات الترفيهية التعليمية تصاغ لملائمة واقع الجهور المستهدف.
3. تقوم عملية التعليم والترفيه علي ثلاثة شخصيات تشكل نماذج لأدوار سالبة وموجبة ودور انتقالي يتأرجح بينهما. والهدف من ذلك قياس تاثر عملية التعليم

والترفيه علي تغيير السلوك وما يتضمن عملية التعليم والترفيه من إلقاء خطابة وتوجيه من قبل أشخاص موثوقين في نهاية كل مسلسل درامي. (تهاني حسن عثمان، 2014م ص6).

ومنهج ميجول سبايدو الذي يقوم علي التعليم والترفيه يتوافق مع مفهوم الطفولة ومفهوم التربية وعن طريق توظيف المسرح المدرسي فيمكن أن يتحقق المراد فالمعرفة من خلال التسلية باللعب والحركة والتمثيل تؤثر في العقل والعواطف وتستغل قدرات التلاميذ في تحصيل المعرفة والوصول للنتائج عن طريق التمثيل الذي يعد شكل من أشكال اللعب المنظم، حيث يعمل المسرح المدرسي في إزالة الحواجز الوهمية التي يضعها التلميذ حينما يحاول أن يغير سلوكه فالمسرح المدرسي يستخدم عناصر متعددة أهمها التشويق في إخفاء تفاصيل الحدث الدرامي وتحقيق مفهوم اللعب للتلاميذ فيكون التشويق دافعا لبلوغ النهاية من أجل الاكتشاف وتحقيق رغبة اللعب والحركة للتلاميذ وحب المغامرات كما يعمل المسرح المدرسي علي إثارة العواطف وملامسة مشاعر المتلقي عن طريق العاطفة والإيهام والمشارك في العرض عن طريق التقمص وإختبار قدرات التلميذ في التمثيل، وكل العمليات السابقة عقلية وجدانيه ونفسية مما يجعل التلميذ أكثر قربا وصدقا وتاثير. ف(ليس بين الفنون كفن المسرح استطاع أن يصل موهبة الخلق الغامضة التي تدركها العقول المنطوية في صميم فنانيها بموهبة التلقي والاستقبال في ارواح الفنانين او استطاع ان يغمر روح جمهوره بهذه الصورة في وهجه وحمياه الروحية). (تشيني، 1929، ص 45). فالمسرح عموما ولا سميا المسرح المدرسي فعل نبيل يقصد منه التعليم والتغيير في واقع الجماعة والفرد علي المستوي النفسي والاجتماعي والثقافي فإن كان الجانب التعليمي واضح في النص المسرحي فإن الجوانب العلاجية موجودة كذلك بتوظيف تقنيات العرض المسرحي وكذلك التحصيلية في العملية التدريسية عن طريق مسرحة المناهج (بوضع المادة التدريسية في أطار مسرحي). (القوصي، 1981، ص 203). فالمسرح المدرسي يهتم بالجوانب التعليمية والتحصيلية والعلاجية علي

المستوي النفسي والاجتماعي بذلك فهو اشمل من المسرح التعليمي ومسرح العرائس ولكنه ليس باشمل من مسرح الطفل الذي تخرج إدارته من الحقل التعليمي إلي مؤسسة الثقافة يعتبر ما يقوم به المسرح المدرسي جزء من الكل الذي يتكون منه مسرح الطفل.

مقاربة بين التعليم في مسرح برخت والمسرح المدرسي:

مسرح برخت يقوم علي استثارة فكر المتفرج وذلك بالتركيز علي القضايا والأفكار فقوام فلسفة برخت المسرحية تقوم علي ما خلص إليه من تأثير دراسته للفكر الاقتصادي السياسي لكارل ماركس، وكذلك فلسفة هيجل رائد المثالية المطلقة وظهر ذلك من خلال محاولات برخت نقل الريالتيكل وهو(الجدل إلي محاولة الوصول للحقيقة فمن خلال رأيين متناقضين ينشأ رأي ثالث يقودنا للحقيقة والصواب فالحياة نفسها في صيرورة دائمة الأساليب القديمة تضمحل لتنشأ علي أنقاضها أنظمة جديدة وتنشأ لنا مشاكل معقدة لكي تحل محلها حلول وأساليب جديدة تقودنا نحو الأفضل والأحسن). (راشد، 1988، ص61). وكان برخت يهدف من نقل الريالتيكل إلي المسرح ليكشف للناس التناقضات الاجتماعية والاقتصادية في تحريك تطور المجتمعات. فقد ربط برخت هذا القانون بالمسرح لان الصراع الدرامي لدي برخت نوع من التفكير العقلي الذي يقود الي سلسلة فرضيات تقود في النهاية للحل فالصراع الدرامي من وجهة برخت (صراع جدلي بين نقيضين يتولد صراع ثالث وهذا النقيض الثالث يحمل صفات النقيضين السابقين فيجعله يتفاعل مع ما يتولد منهما من إفرازات فتعود الدورة إلي صراع جديد بينهما). (راشد، 1988، ص62- 63). وهذه الجزئية في مفهوم برخت يبدو أن المخرج والكاتب المكسيكي ميجول سبايدو استند علها في تاسيس منهجه في الاتصال عن طريق التعليم والترفيه فمفهوم برخت للصراع المسرحي هو نفسه مفهوم ميجول سبايدو لمنهج التعليم والترفيه الذي كتب بموجبه إعماله الدرامية التلفزيونية. فقد خلص برخت الي أن (العرض المسرحي التعليمي بدون مشاهدين هو العامل الحاسم في عملية التركيز علي نمط الحياة

المسرحية التعليمية كما أنها لا تحتاج الي مسرح خاص ولكن يجب ان تمارس تاثيرا علي تفكير المشاركين فيها ولا تقيم وزنا للمشاهدين بقدر ما تقيم وزن للمشاركين في عملية التمثيل والاخراج). (راشد، 1988، ص243). وهذا الفكر الذي يستند عليه برخت ويختلف عن مفهوم أرسطو للمسرح حيث يقوم المسرح الملحمي لبرخت علي مفهوم التغريب حيث إستعان برخت بالتغريب وعده وسيلة للمسرح الملحمي ويذكر برخت ثلاث طرق للممثل من اجل التغريب وهي:

1. علي الممثل نقل الدور للشخص الثالث.
2. بالإضافة للانتقال للماضي.
3. ربط التعليقات بالحوار في التمثيل. (راشد، 1988، ص237).

إلا أن هذه الرؤية لبرخت لا يتفق معها الباحث في توظيف المسرح المدرسي في جوانب علاجية تقوم علي تطوير مفهوم اللعب عبر التمثيل في علاج المشكلات الاجتماعية، وحتي في مسرحة المناهج أو توظيف المسرح في إغراض تعليمية لأن التقمص وتوظيف إمكانيات العرض المسرحي القادرة علي خلق الإيهام والاتصال والوجداني واكتمال دائرة الاتصال بين الممثلين والمتلقيين والرسالة المسرحية لأن الإيهام من العناصر المؤثرة جدا في عملية العلاج النفسي والاجتماعي. إلا إن الباحث يتفق مع فكر مسرح برخت الذي يؤكد ان المدارس المسرحية علي اختلاف تنوعها لا تنفك عن الدور التعليمي بتعدد مستوياته إبتدا من التنوير وانتهاء إلي الإرشاد.

القضايا الدينية :

يقصد بها الباحث تلك القضايا التي تهتم بالجانب الروحي للطفل وتشمل :

طاعة الله وأداء العبادات :

للصلاة منزلة سامية في الإسلام فهي أول ما يحاسب عليه العبد يوم القيامة فعند بلوغ الطفل سن السابعة من عمرة من الضروري مطالبته بالصلاة تدريجياً ثم معاقبته عليها عقاباً خفيفاً إذا تركها في سن العاشرة من عمرة ولذلك تقع على المعلم في

المدرسة والوالدين في المنزل مسئولية تدريب وتعليم الطفل على كيفية الوضوء وأداء الصلاة والتدريب على الصوم وحفظ القرآن وأداء العبادات .

التعامل بالربا :

الربا هو عبارة عن فائدة تحصل على أصل المبلغ بعد فترة زمنية متفق عليها وتسمي الفوائد الربوبية وهي من المحرمات في الإسلام ولابد من تعليم الطفل منذ نعومة أظافره بخطورة هذه المعاملات المحرمة واضررها على الإنسان والمجتمع وذلك من خلال الشرح المبسط من القرآن و السنة .

إيذاء الآخرين :

تتعدد الأسباب حول هذه القضية التي قد يعاني منها بعض الأطفال وترجع أسبابها إلى أمراض ومشكلات نفسية وعصبية وقد تكون اجتماعية واقتصادية وعموماً فإن هذه التصرفات غير المسئولة والتي ينتج عنها عنف وتعدي على الأخر تتطلب ضرورة ان تقوم كل الهيئات والمؤسسات المعنية بالطفل مثل المدرسة ، والأسرة ، والإعلام ، ودور العبادة ، والأندية بدورهم التربوي نحو هذه القضية التي قد تكون بذرة لانتشار العنف بين الأطفال .

معصية الله وترك العبادات :

ما أجمل العبد الذي يحسن العمل ، ويؤمن بأن الله يراه فيبتعد عن ارتكاب المعاصي مثل هذا العبد يحيا حياة أمنة ومطمئنة لأنه يرى الله في كل شيء . ويجب ان يدرك الطفل منذ صغره ان الله يراه ويرى ما يقوم به من أعمال فيقبل على الصالح ويتجنب السيء .

التآمر على الزملاء :

وهي من المظاهر السلوكية السيئة في البيئة التعليمية ان يقوم التلميذ او بعض التلاميذ بالتآمر على زملائهم نتيجة للحقد أو الغيرة أو الكراهية أو وجود خلافات اثنية أو عقائدية بين أهالي التلاميذ والتي تنتقل بدورها إلى أبناءهم فيخلقون جيلاً

يكره بعضه بالبعض ان مثل هذه القضايا والمشكلات نجدها في المناطق الفقيرة والمهمشة، ومن هنا لابد من ان تدرك كافة المؤسسات في المجتمع لخطورة هذه القضايا .

مقترحات لمعالجة قضايا الطفولة :

1/ مع ظهور ثورة المعلومات والاتصالات ، وانتشار الوسائل المختلفة لنقل وتداول المعلومات عن طريق الكمبيوتر والانترنت والفضائيات وغيرها من الوسائل التكنولوجية ظهرت معها العديد من المشكلات والقضايا التي تكن مطروحة من قبل والتي بدأت تجذب الأطفال لتتراكم في دوامة الفكر والتساؤل الأمر الذي يتطلب معه ضرورة تغير نمط الفكر والسياسات والخطط الزمنية لنشاط المسرح المدرسي داخل المؤسسات التعليمية من أجل طرح ومعالجة قضايا ومشكلات الطفولة بصورة أكثر انفتاحاً وواقعية.

2/ ان الواقع الاقتصادي السيئ ينعكس أثرة سلبياً على تربية الأطفال وعلى الجوانب الأخلاقية الأمر الذي يستوجب معه مراجعة للنفس وإعادة الترتيبات والأولويات حتى نستطيع تنشئة الطفل أخلاقيا على أسس إسلامية وللقضاء على المشكلات التقصيرية لأدوار الأسرة.

3/ على المؤسسات التعليمية التأكيد على كافة الجوانب الأخلاقية الإسلامية من خلال مناهجها الدراسية وأنشطتها المختلفة وان تراعي الاستعدادات الفطرية والفروق الفردية بين الأطفال مع الحرص على تربية الطفل تربية تتكامل فيها كل الجوانب العلمية والثقافية والعقائدية والاجتماعية والنفسية.

4/ ضرورة إضلاع المسرح المدرسي نحو تطور الأنشطة والبرامج الهادفة للأطفال وإخضاعهم للضوابط الأخلاقية الإسلامية بحيث نشجعهم على التمسك بالأخلاق والفضيلة.

وصف النتائج:

استهدف الباحث مجموعة 40 معلم لمشاهدة عروض مسرحية قدمت بمدارس مرحلة الأساس وتم تصميم دفتر ملاحظة من قبل الباحث وطرح أسئلته علي المعلمين وصممت الأسئلة بناء علي الفروض للإجابة عليها من خلال اختيار ثلاثة متغيرات أوافق/ لا ادري/ لا أوافق.

- المسرح وسيلة علاجية مؤثرة في الحد من مشكلات تلاميذ مرحلة الأساس.

وطرح الباحث ثلاثة أسئلة:

السؤال الأول: هل يمكن للمسرح أن يوظف كوسيلة علاجية.؟

جدول(1)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	35	87.5
لا ادري	3	7.5
لا أوافق	2	5
المجموع	40	100

السؤال الثاني: هل يمكن تعديل اتجاهات التلاميذ نحو المشكلات الدينية عبر المسرح المدرسي؟

جدول(2)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	33	82.5
لا ادري	6	15
لا أوافق	1	2.5
المجموع	40	100

ISSN: 2709-5312

السؤال الثالث: ما جدوى علاج المشكلات الدينية عبر المسرح المدرسي.؟

جدول(3)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	30	75
لا ادري	6	15
لا أوافق	4	10
المجموع	40	100

المسرح المدرسي له القدرة علي التأثير في تلاميذ مرحلة الأساس ويحقق النتائج المأمولة لأن الصلة بين التلميذ والمسرح تقوم علي تفعيل منهج إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية في التعلم والعلاج.

وتم طرح سؤالين:

السؤال الأول: هل المسرح المدرسي يوافق رغبات تلميذ مرحلة الأساس في تلقي المعارف.؟

جدول(4)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	27	67.5
لا ادري	3	7.5
لا أوافق	10	25
المجموع	40	100

ISSN: 2709-5312

السؤال الثاني: هل المسرح المدرسي نفسياً يشبع رغبات تلميذ مرحلة الأساس فيحقق متعة التعليم.؟

جدول(5)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	29	72.5
لا ادري	5	12.5
لا أوافق	6	15
المجموع	40	100

المسرح المدرسي عبارة عن مختبر يحلل سلوك التلميذ وينتخب السلوك البديل.

وتم طرح سؤالين:

السؤال الأول: هل يستطيع المسرح المدرسي أن يجعل المتعلم إمام التجربة الإنسانية.؟

جدول(6)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	29	72.5
لا ادري	7	17.5
لا أوافق	4	10
المجموع	40	100

السؤال الثاني: هل عن طريق العواقب لسلوك البطل في النص المسرحي ينتخب المسرح المدرسي السلوك البديل للخطأ.؟

جدول(7)

البيان	التكرارات	النسبة%
أوافق	31	77.5
لا ادري	8	20
لا أوافق	1	2.5
المجموع	40	100

ISSN: 2709-5312

وصف النتائج: كانت إجابات الأساتذة علي متغير أوافق تتراوح ما بين (67,5) الي (77,5) وهي نسبة عالية تؤكد قناعات المعلمين بالمسرح كوسيلة تعليمية وعلاجية فاعلة توافق قدرات المتعلمين في مرحلة الأساس.

الا أنه بالمقابل كانت هنالك إجابات لمتغيرات لا اوافق ولا ادري حملت نسب جديرة بالوقوف عندها لأنها تعطي مؤشرات لعدم دراية بعض المعلمين باهمية المسرح المدرسي ودروه في العملية التربوية والتعليمية والعلاجية.

النتائج : توصل الباحث إلي النتائج التالية:

1. قدرة المسرح المدرسي علي الربط بين خبرة الفعل وما يترتب عليه لدي المتعلمين.
2. ترسيخ المراد تغذية عقل المتعلم به لأن المسرح المدرسي يجمع بين محفزات التلقي المثالي لدي الأطفال.
3. الخطاب الديني عبر المسرح المدرسي أقيم من الخطاب بغيره.
4. الفعل المسرحي يحقق للطفل قيمة الاكتشاف والمساهمة في إيصال المعلومة والتعلم بالنمذجة.
5. من أفضل أساليب التعليم التعلم بالإقران وتلك ميزة يوفرها المسرح المدرسي.

التوصيات: يوصي الباحث بالاتي:

1. بضرورة تدريب المعلمين علي استغلال المسرح المدرسي في الحقل التربوي.
2. بأهمية تنويع طرائق التدريس من اجل جذب اهتمام المتلقي والتركيز علي التي تناسب قدرات المتعلمين حسب أعمارهم.
3. بضرورة مسرحة بعض المواد لتحقيق أهداف الدرس بشكل أفضل.

المقترحات:

- تكوين مركز رعاية المبدعين بالمحليات لتطوير ثقافة التلقي لدي التلاميذ.

الخاتمة:

من نافلة القول أن نؤكد علي أن للمسرح المدرسي دور حيوي في تحصين التلاميذ في مرحلة الأساس من المتغيرات العديدة التي تحوم حولهم وتعمل علي تشكيل وعيهم والتأثير فيهم بشكل مضطرد فتخلق بينهم وقيم المجتمع جفوة وعزلة قد تؤدي الي رفض مسلماته والكفر بقيمه وهنا تبرز قيمة المسرح المدرسي الذي يهدف الي تحصين التلاميذ من المخاطر التي تتهددهم، ومن المسلمات إن يعي المهتمين بأمر الطفولة في كل مراحلها بأهمية المسرح لأنه من أهم المنجزات التربوية والتعليمية التي تعمل علي ترسيخ المفاهيم والأفكار لدي الأطفال.

قائمة المراجع:

أ.ف. النجتون 1998 ، الدراما والتعليم، ترجمة مرسي سعد الدين، المجلس الاعلي للثقافة.

1. احمد الصديق احمد البشير 2014، دور المسرح المدرسي في الحد من ظاهرة العنف لدي تلاميذ مرحلة الاساس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، كلية الموسيقي والدراما.
2. اسماء احمد البحيصي، الطفولة مشاكل وحلول، منشورات الملتقي التربوي، بدون تاريخ.
3. تهاني حسن عثمان 2014م ، دور المسرح التعليمي في تشكيل وعي المراة، رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقى والدراما .
4. جمال محمد نواصره 1983، اضواء علي المسرح المدرسي ودراما الطفل، بين النظرية والتطبيق، دار الانجلو المصرية.
5. حسن مرعي 2000م ، المسرح التعليمي، دار ومكتبة الهلال
6. حمدي الجابري، (دكتور) 2002 مسرح الطفل في الوطن العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7. خالد احمد البناي 2014 ، المسرح المدرسي في دولة الأمارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الموسيقى والدراما .
8. سمير سرحان، (دكتور) 1973المسرحة والتراث العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
9. شلدون تشيني 1929، تاريخ المسرح في ثلاثة الف سنة، ترجمة دريني خشبة، مراجعة علي فهمي، القاهرة، مكتبة الاداب ومطبعتها، الجميز، ج1.
10. عاطف احمد علي 1987 ، دراسة قضايا الطفل في بعض الصحف اليومية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة.
11. عبد العزيز القوصي 1981 ، اسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، ط1،
12. عدنان راشد 1988، مسرح برخت، بيروت، دار النهضة العربية.
13. محمد حامد أبو الخير 1988 ، مسرح الطفل ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية.
14. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال أصولها الفنية، وروادها، القاهرة، دار العربي للنشر والتوزيع، 1992.
15. محمد شاهين الجوهر ، المسرح والطفل، دار الهلال للنشر، 1978.
16. موسي بيرق، وجلال ابو جله 2003 ، دراسة منهجية في الاتصال عن طريق التعليم والترفيه كإستراتيجية لتغير السلوك، مجلة دراسة السكان، تصدر عن أكاديمية السودان لعلوم الاتصال.